

إلى السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تعويض ورثة عن أرض انتزعت منهم بالقوة والإكراه وسلمت لشركة العمران

مراكش
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد الوزير المحترم،

توصلت بشكاية من السيد عبد النبي بن محمد بن المكي بنعيسى (مهنته خباز بمدينة بني ملال) يشير فيها إلى كونه أحد ورثة جده السيد المكي بنعيسى، الذي خلف أرضا مساحتها حوالي 4000 متر مربع بدراع العياشي بمدينة قلعة السراغنة، "استولت عليها السلطات المحلية، تحت إشراف السلطة الإقليمية، بالقوة وسلمتها لشركة العمران مراكش بعد أن زجت به، رفقة ورثة آخرين، بالسجن لمدة شهر في شهر دجنبر 2009".

ولقد سبق لورثة السيد المكي بن محمد بن المعطي بنعيسى أن تقدموا بشكاية في الموضوع إلى كل من وزير الداخلية ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يوم 12 أكتوبر 2010، يشيرون فيها إلى أن الأرض، التي كانت عبارة عن أرض خالية أمام منزلهم الذي يسكنونه بدراع العياشي بمدينة قلعة السراغنة، مساحته 4000 متر تقريبا مغروسة بأشجار الزيتون و محاطة بالصبار، ورثوها عن والدهم الهالك، و تصرفوا فيها أبا عن جد. وأشاروا إلى أن أرضهم " انتزعت منهم بالقوة من طرف السلطة المحلية بعد أن اعتصموا حول أرضهم عدة شهور من أجل الحصول على مقابل لها يرضيهم، و تم إيداع ثلاثة من الورثة السجن (زهرة الصافي زوجة امحمد بن المكي بنعيسى، عبد النبي بن امحمد بن المكي بنعيسى و فاطمة بنت المكي بنعيسى) لمدة شهر في دجنبر 2009 بحجة مقاومة تنفيذ أشغال أمرت بها السلطة، و أتلقت المغروسات من أشجار الزيتون و الصبار ثم سلمت الأرض لشركة العمران مراكش التي تصرفت فيها و باعها بقعا للغير، و تم حرمان الورثة من أرضهم بدون تعويض.

وأشار التصميم الجزئي (Plan Parcellaire) المنجز من طرف مهندس طبوغرافي في نوفمبر 2012 إلى الورثة و حصصهم في أرض مساحتها 1257 متر مربع كما يلي : ورثة امحمد (P1: 471 mètres carrés)، ورثة محمد بنعيسى (P2: 157mètres carrés)، زهرة بنعيسى (P3: 157mètres carrés)، فاطمة بنعيسى (P4: 157mètres carrés)، عبد العزيز بنعيسى (P5: 157mètres carrés) و حسن بنعيسى (P6: 157mètres carrés).

وسبق للرئيس المدير العام لشركة العمران مراكش أن أجاب، يوم 30 شتنبر 2009، على مراسلة لورثة المكي بنعيسى أرسلوها له يوم 15 أبريل 2009، حول استفساره عن تسوية تعويضات عملية "دراع العياشي" بعد أن قامت هذه الشركة باقتناء الوعاء العقاري لعملية "دراع العياشي" بقلعة السراغنة من لدن الوزارة الوصية على الأملاك الجماعية، جاء فيه أن "الشركة قامت بأداء قيمة الوعاء العقاري للمشروع للسلطات الوصية بتاريخ 9 يوليوز 2007، و بالتالي فإنه يتعين الاتصال بمديرية الشؤون القروية بالرباط للحصول على هذا التعويض، كما سبق لعمالة إقليم قلعة السراغنة أن راسلت وزارة الداخلية (مراسلة عدد 511 بتاريخ 28/01/2010) حول التعويضات لعقار فوت لفائدة العمران.

و للإشارة فقد خلف السيد المكي بن محمد بن المعطي بنعيسى ثمانية أبناء، منهم 5 ذكور هم: عبد العزيز (توفي)، امحمد (توفي)، زوجته زهرة الصافي التي اعتقلت لشهر لمدة شهر في الموضوع، و ابنه عبد النبي صاحب الشكاية و الذي اعتقل لمدة شهر في الموضوع)، لحسن (ما زال على قيد الحياة)، فاطمة (ما زالت على قيد الحياة واعتقلت لمدة شهر في الموضوع)، زهرة (ما زالت على قيد الحياة)، و علوش (توفيت و لها ابنة اسمها فاطمة). و قد سبق للورثة أن أنجزوا اتفاقا حول القسمة لهذه الأرض التي ورثوها عن السيد المكي بنعيسى.

وفي هذا الإطار نسائلكم السيد الوزير المحترم :

-ما هي الأسباب التي حالت دون تعويض هؤلاء الورثة في الأرض التي انتزعت منهم بالقوة و الإكراه بعد أن أودعهم السجن ؟

- متى سيتم تعويض هؤلاء الورثة عن أرضهم التي انتزعت منهم بالقوة و الإكراه ؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

اعللال بلعيد